



The Wonca Working
Party on Rural Practice

إعلان دلهي

إعادة النظر في ألماتا

المنظمة العالمية لأطباء الأسرة - مؤتمر الصحة الريفية العالمي ، أبريل 2018

ندعو نحن المندوبون بمؤتمر الصحة الريفية العالمي الخامس عشر للونكا المجتمع الدولي لإعادة التأكيد على مبادئ إعلان ألماتا. إننا ندعو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والحكومات الوطنية إلى مواصلة السعي لتحقيق الأهداف التي حددت قبل أربعين سنة.

لقد حدد إعلان ألماتا الصحة بأنها " حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا والرفاه الاقتصادي والاجتماعي وليست مجرد انعدام المرض او العجز ". وبناء على ذلك فاننا كمارسين في مجال الرعاية الصحية في المناطق الريفية نبني عملنا على هذا الفهم، نحن نسعى جاهدين للحصول على أعلى مستوى ممكن من الصحة للمجتمعات التي نخدمها بهدف "الصحة لجميع سكان الريف."

نحن ندرك الاتي :

- يتطلب تحقيق هذا الهدف عمل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى بالإضافة إلى القطاع الصحي؛ فالصحة والرفاهية تدفعهما التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما تحركهما الرعاية الصحية
- يجب توفير الرعاية الصحية الأولية في المناطق الريفية والمناطق الأخرى من خلال فرق من العاملين الصحيين الذين يتمتعون بمجموعة واسعة من المهارات والمستويات والذين يعملون معاً في شراكة مع المجتمعات
- يجب أن تركز فرق العاملين الصحيين على تقديم رعاية شاملة تستجيب لاحتياجات الأفراد والأسر والمجتمعات، والابتعاد عن النموذج الطبي الضيق والتفكير المسرف.
- أطباء الأسرة الذين يعملون إلى أقصى حد ممكن يلعبون دوراً هاماً في تقديم الرعاية المرتبطة بالمرضى والمجتمع في المناطق الريفية
- أصبح سكان الأرياف كباراً وأفقراً وأكثر عرضة للخطر - في عصر أهداف التنمية المستدامة ، يجب علينا تعزيز الوصول العادل إلى الصحة وضمان عدم ترك أي شخص وراءنا.

الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الموارد البشرية من أجل الصحة: تعزز قوة العمل 2030 واللجنة الريفية المستوى المعنية بالعمالة الصحية والنمو الاقتصادي الحاجة إلى قوة عاملة صحية موسعة وأكثر قابلية للمساعدة اجتماعياً . علاوة على ذلك فإن إعلان دبلن بشأن الموارد البشرية للصحة: بناء القوى العاملة الصحية في المستقبل ينص على:

"الأهمية الأساسية لقوة عاملة صحية واجتماعية مؤهلة وممكنة ومنظمة وموزعة على الوجه الأمثل ، لا سيما في المناطق الريفية والمناطق المحرومة من الخدمات ، من أجل تعزيز أداء النظام الصحي ومرونته"

وفي هذا السياق ، نعتقد أن احتياجات الأشخاص الذين يعيشون في مناطق ريفية ومعزولة من العالم يجب أن تحظى بأولوية خاصة إذا أريد للدول أن تحقق تغطية صحية شاملة.

بروح ألما آتا ، يلتزم المؤتمر بالعمل مع المجتمع الدولي ويحدد المجالات الستة التالية كأولويات لتحقيق الصحة لجميع سكان الريف.

الإنصاف والوصول إلى الرعاية: لن تتحقق التغطية الصحية الشاملة الحقيقية إلا عندما يكون لدى الناس في المناطق الريفية في العالم إمكانية وصول متكافئة إلى الرعاية الصحية التي تتغلب على الحواجز الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعرقية والثقافية الحالية. على الرغم من حقيقة أن ما يقرب من 50٪ من سكان العالم يعيشون في المناطق الريفية ، فإن 38٪ فقط من ممرضات العالم و 24٪ من أطباء العالم يقدمون الرعاية لهم. يجب أن يختفي هذا الظلم . ويستحق سكان الريف نفس نوعية الرعاية التي يتلقونها من نظرائهم في المناطق الحضرية - وهي رعاية ميسورة ومعقولة التكلفة وفعالة تلبي احتياجات السكان الصحية. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية ، فإن الفجوة بين الريف والحضر منتشرة في كل مكان من أغنى البلدان وصولاً إلى أفقر البلدان. في جميع أنحاء العالم (174 دولة) ، لا تغطي الرعاية الصحية الأساسية 56٪ من سكان المناطق الريفية مقابل 22٪ في المدن والبلدات. تكتسي قضايا النوع الاجتماعي والثقافي والعمر والجغرافي أهمية قصوى في تحقيق الإنصاف لسكان الريف

التدقيق الريفي للسياسات: غالباً ما يتم تطوير السياسات التي تؤثر على صحة الرعاية الصحية المقدمة إلى سكان الريف وتحديدها في مراكز السلطة الحضرية. هذه في الغالب لا تأخذ احتياجات سكان الريف أو تداعيات السياسات لهؤلاء الأشخاص في الاعتبار. لابد من جمع بيانات بحثية شاملة ، ويجب الاستماع إلى أصوات سكان الريف في وضع السياسات التي تؤثر عليهم. إن عملية تقييم الأثر الصحي الريفي أو "التدقيق الريفي من أجل الصحة" تخفف من الآثار الصحية السلبية المحتملة لتنمية السياسات المجزأة.

تطوير النظام الصحي: يعتبر النظام الصحي الذي يشمل الرعاية الصحية الأولية الشاملة هو الأكثر فعالية وكفاءة من حيث التكلفة والنتائج الصحية. في هذا السياق ، يجب على الحكومات أن تستثمر في توسيع نظمها الصحية من خلال تطوير فرق متعددة التخصصات من العاملين الصحيين الذين لديهم المهارات اللازمة لتلبية الاحتياجات الخاصة للمجتمعات الريفية والمجتمعات المنعزلة. ستلعب التكنولوجيات الجديدة والناشئة دوراً متزايد الأهمية في الحفاظ على القوى العاملة الصحية وصحة المجتمعات الريفية والمنعزلة. ندعو المجتمع الدولي إلى الاستثمار في تكنولوجيات التتقيف الصحي الرقمي والصحة الرقمية دعماً لقوة عاملة صحية ريفية مدربة تدريباً مناسباً.

تطوير وتدريب القوى العاملة الملائمة للغرض: الدليل واضح على أن توظيف الطلاب من الخلفيات الريفية ، وإعطاء الطلاب خبرة ريفية كبيرة أثناء التدريب وتنفيذ برامج تدريب ريفية محددة بعد التأهل هي أكثر التدخلات فعالية في تحقيق التوظيف الريفي والاحتفاظ به. يجب على مدارس تدريب الصحة الريفية تطوير المناهج الدراسية الخاضعة للمساءلة الاجتماعية مع الالتزام بالمشاركة المجتمعية طوال الوقت. تفرض العزلة والتعددية تحديات إضافية أمام أخصائيي الرعاية الصحية في المناطق الريفية لتوفير الخدمات اللازمة في المناطق الريفية. وبالتالي ، فإن الرعاية الصحية الريفية تحتاج إلى ممارسين صحيين عموميين وأطباء أسرة مدربين تدريباً مناسباً للحصول على مجموعة واسعة وشاملة من المهارات المعتمدة لمواجهة التحديات المحددة التي سيواجهونها في عملهم اليومي. وعلى العكس من ذلك ، فإن إرسال عاملين مؤهلين حديثاً في مجال الرعاية الصحية بدون مهارات مناسبة للعمل في بيئات ريفية غير مدعومة يضع المرضى في خطر ويقنع المهنيين الشباب باختيار مهنة صحية ريفية. يجب أن يتمتع هؤلاء المهنيين الصحيين العاملين في المجتمعات الريفية ببيئة عمل آمنة وعادلة.

إعادة تنسيق البحث: مطلوب إجراء عاجل لعكس الفجوة البحثية بين 10/90: حيث يتم تخصيص أقل من 10٪ من الموارد العالمية للبحث الصحي لمعالجة 90٪ من جميع الوفيات التي يمكن الوقاية منها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. هذا التفاوت أكبر في المناطق الريفية. يجب توسيع نطاق البيانات الريفية والبحوث في المناطق الريفية لإعلام صنع القرار الحكومي بشأن الخدمات الصحية الريفية

الناس والمجتمعات: إن سكان الريف يستحقون أنظمة صحية حساسة لثقافتهم ولغاتهم وتقاليدهم. يتزايد عدد سكان المناطق الريفية في السن مقارنة بالمناطق الحضرية ونتيجة لذلك يوجد عدد كبير من الأفراد المعرضين للخطر. إن عبء المرض ، لا سيما نتيجة لظروف غير معدية ، يفرض ضغوطاً متزايدة على نظم الصحة الريفية الهشة. يؤكد إعلان الما اتا الأصلي على أن الصحة والرفاه لا يتعلقان فقط بالخدمات الصحية بل يعتمدان أيضاً على العوامل الاقتصادية والاجتماعية. حيث ندعو الحكومات وصانعي السياسات إلى الاستثمار في البنية التحتية والخدمات واقتصاديات المناطق الريفية. و سيكون لهذه الأمور مجتمعة تأثير دائم على رفاهية سكان الريف.

لصحة لجميع سكان الريف مرادف لتطلعات ألما آتا والتغطية الصحية الشاملة. فنندعو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والحكومات الوطنية إلى إعطاء الأولوية للصحة الريفية والعاملين في مجال الصحة والبنية التحتية المواتية للقضاء على عدم المساواة القائمة وعدم ترك أي شخص وراءها.

Translated by: Nagwa Nashat Hegazy